

التبيان في تفسير القرآن

(450) ابراهيم مصلى وعهدنا إلى ابراهيم واسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود (126) آية واحدة. القراءة: قرأ نافع وابن عامر " واتخذوا " على لفظ الخبر. الباقون بلفظ الامر. المعنى: قوله: " واذ جعلنا " عطف على قوله " واذ ابتلى ابراهيم ربه " وذلك معطوف على قوله: " يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم " واذكروا إذ ابتلى ابراهيم ربه " " واذ جعلنا البيت مثابة " والبيت الذي جعله مثابة هو البيت الحرام. اللغة: والبيت في اللغة، والمنزل، والمأوى نظائر. يقال: بات يبيت بيتوته، وبيته مبايئة، وتبيت تبيتا، وتبايتوا تبايتا، والبيت من أبيات الشعر ومن بيوت الناس، والبيت من بيوتات العرب: احيائها (1). وبيت فلان أبياتا تبيتا اذا بناها. البيتوتة: الدخول في الليل. تقول: بت افعل كذا، وبالنهار ظللت (2) وباتوا بيتوته حسنة. وأباتهم اٍ إبارة. وأباتهم الامر بياتا كل ذلك دخول الليل. وليس من النوم في شئ وما عنده بيت ليلة. ولا بيته ليلة بكسر الباء يعني القوت. واٍ يكتب ما يبيتون عمل الليل وبيت الفوم اذا اوقعت فيهم ليلا. والمصدر البيت. والاسم: البيات. ومنه قوله: " بأسنا بياتا " ويسمى البيت من الشعر بيتا لضمه الحروف والكلام كما يضم البيت أهله وامرأة الرجل: بيته. قال الراجز: _____ (1) في المطبوعة والمخطوطة (أخيارها). (2) في المطبوعة (وتاليها وظللت). (*)